

## علمتنی الہجرة- خطبة الجمعة د. عماد السواعیر

عماد السواعیر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یہدہ الله فلا مصل له ومن یضل فلا  
هادی له وان شهد ان لا الله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وان شهد ان محمدًا عبد ورسوله صلی الله علیه وسلم یا ایها الذین امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم  
مسلمون یا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلاً كثیراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیباً یا ایها الذین امنوا اتقوا  
الله وقولوا قولًا سدیداً یصلح لكم اعمالکم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلوات  
ربی وسلامه علیه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:06](#)

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتی في الله معاشر الموحدین تستد حرارة الشمس في بطحاء مكة ومع اشتداد حرارتها  
ولهیبها یشتد الاذی لزمرة ایمانیة اعلنت التوحید - [00:01:29](#)

واستسلمت لله جل في علاه رب العبيد يا دنيا کرام کنی بها یردد في اعماق اعماق فؤادها قول ثابت ابن اوس وفي الارض منأی  
للكريم عن الاذی وفيها لمن خاف القنا متعزل کلني بها - [00:01:53](#)

تردد قول ورقة وتنتظر الوعد الذي اخبر به ورقة بن نوفل لما قال للنبي صلی الله علیه وسلم یا ليتنی فيها جذع یا ليتنی اکون  
حیا اذ یخرجک قومک - [00:02:22](#)

وقال النبي صلی الله علیه وسلم او مخرجیهم فقال نعم ما جاء رجل بمثل ما جئت به الا عود. زمرة الایمان هذه تتنظر یا کرام فیاذن  
الله جل في علاه یأذن الله - [00:02:43](#)

بوقوع حدث عظيم یقلب الموازين ویغير وجه البشرية كلها هذا یا کرام حق لاماثل عمر ان یقول عنه فرق الله به بین الحق والباطل.  
فاتخذه عمر یا کرام تأریخاً لهذه - [00:03:07](#)

في الامة الاسلامية الكلام عن الہجرة هجرة النبي صلوات ربی وسلامه علیه لكن الہجرة الحدیثة عنها طویل ودقائق تفصیلاتها کثیرة  
لا یسعنا في خطبة بل ولا في خطبین المحيط باکثرها. فكيف نذكر اهمها وابرزها؟ لکنی اقول یا کرام - [00:03:30](#)

هي عظات ودروس وعبر مع هجرة النبي صلی الله علیه وسلم تھمنی وتهمنک ایها المسلم في حیاتک في يومک ولیلتک علمتنی الہجرة  
خطبتي لكم الیوم واقول مستعينا بالله سائلًا ربی جل في علاه ان یشرح صدري وان یطلق بالحق لسانی وان یجعل مقالتی هذه  
خالصة لوجه - [00:03:59](#)

وان یجعلها نافعة لی ولکم حجۃ لی ولکم یوم القدوم علیه انه ولی ذلك وال قادر علیه علمتنی الہجرة اولاً یا کرام ان طریق الاصلاح  
شاق وطویل یحتاج الى صبر و مصابرة و جهاد و مراقبة. یا دعاء الاصلاح - [00:04:33](#)

یا معاشر الامرین بالمعروف والناهین عن المنکر. ایها المؤمنون الموحدون. ان طریق الاصلاح عاق و طویل یحتاج منی و منک الى صبر  
ومصابرة ولزوم ولزوم لكتاب الله وسنته رسوله صلوات ربی وسلامه علیه - [00:04:59](#)

علمتنی الہجرة ان هذا الطریق نعم شاق و طویل. فالله العظیم قادر على نصرته محمد صلوات ربی وسلامه علیه. فی لحظة وفی  
ظرفة عین. لكنها سنوات تلتها سنوات. اصحاب اب یقتلون - [00:05:24](#)

وصويمبات يقتلن دماء تراق اهل توحيد وايمان يهانون ويغذبون. سلا جزور يلقى على ظهر قائد الامة. ما ذاك الا رسالة لكم يا دعاء  
الاصلاح ان طريق الاصلاح شاق وطويل علمتني الهجرة - 00:05:47

ان التوحيد لا يقبل التفاوض ابدا وان مقصد الله جل في علاه من خلقك ايها العبد المسلم ان تتحقق التوحيد الخالص له. وان دعوة  
دعوه لا تقبل التنازلات ابدا ولا تقبلوا التفاوض. ولا انصاف الحلول. لكم دينكم ولهم دين. نعبد الله يا محمد - 00:06:12  
وتعبد الها عاما يأبى النبي صلى الله عليه وسلم. ويأبى القرآن وتأبى الملائكة شعب الله فحق الله والتوحيد فان فرطنا به وقدمنا  
تنازلات ما قيمة حياتنا ان نشرك بالله؟ لذا يا كرام علمتني الهجرة - 00:06:41

ان ترك الديار وترك الدار وترك المال وترك كل شيء يهون في سبيل تحقيق التوحيد للواحد الاحمد جل في علاه علمتني الهجرة ان العبد  
ينبغي ان يبقى قلبه معلقا بالله جل وعلا - 00:07:07

مهما اشتدت الخطوب واقتلت الكروب وتواتت المحن وتکالبت الفتنه يبقى قلب العبد الموحد معلقا بالله جل في علاه الهجرة ذلك  
وهي تقص علي ذلك النبأ العظيم. في القرآن الكريم على لسان النبي الكريم - 00:07:28  
ربى وسلامه عليه. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. ان الله معنا ولو ان احدهم نظر الى موطن ووضع قدميه نرى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصاحبها علمتني الهجرة ان يبقى العبد - 00:07:52

موكلا بالله ان ضاقت الارزاق واقتلت الاسقام وكثرت الهموم. فلا تحزن ان الله معنا علمتني الهجرة يا كرام ان النبي صلوات ربى  
 وسلم عليه رجل شجاع قائد مقدم ليس كما يصوره الاعلام - 00:08:12

اعلام الملاحدة والفجرة رجل شهوانى يجامع الحائض ويعشق النساء كلا والله لم يكن نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه كذلك. ووالله  
لو كان كذلك لما سالت الدماء على وجهي يوم احد - 00:08:38

ولما غادر مكة وهي احب البقاع اليه. علمتني الهجرة ان محمدا صلوات ربى وسلامه عليه. لم امتعته قد حطت رحالها في جزر الغرب  
وفي فنادقهم وهو يتأمل وينظر الى مقتل شعبه. علمتني الهجرة ان محمدا صلوات ربى وسلامه عليه. ظل مرابطا في مكة -  
00:09:03

ظل مرابطا في مكة يودع اصحابه واحدا تلو الاخر حتى لم يبق في مكة من الموحدين الا ثلاث هو صلوات ربى وسلامه عليه وصاحبها  
رفيقه واسد الاسلام علي بن ابي طالب. وهكذا يكون القائل - 00:09:30

وهكذا تنتظر وهكذا تنتصر الامة. ان كان لها قادة يكونون اول جندي في الميدان كما كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه علمتني  
الهجرة ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما حكي لي في الجامعات في جامعاتنا وانا لله وانا اليه راجعون - 00:09:51  
ناس اقتتلوا على الخلافة يسعون خلف الجواري والنساء كلا والله. علمتني الهجرة ان الصحابة خير خلق الله بعد الانبياء. انهم الدنيا  
الدنيا كلها في سبيل الله جل وعلا. تركوا اموالهم - 00:10:18

هل تركوا نسائهم؟ تركوا كل ما يملكون في مكة في سبيل ماذا؟ في سبيل هجرة الى امريكا في سبيل غنية وراقصة وتأشيره  
وجنسية كلا والله تركوا الدنيا كلها وراء ظهورهم في سبيل تحقيق التوحيد - 00:10:38

للله جل وعلا علمتني الهجرة يا كرام ان خير البشرية بعد الانبياء هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان متن الهجرة ان هذا الرجل  
الذى يطعن فيه اليوم - 00:10:58

ويشك في صدقه وامانته. بل ويكره وينسب الى الزندقة يا كرام. انه صديق هذه الامة الاكبر. انه الرجل الذي لا يسمع القراءة من  
بكاءه. عتيق الاسلام علمتني الهجرة. يا كرام ان لابي بكر - 00:11:16

الله تعالى عنه منزلة لم ولن يصل اليها احد ابدا. حتى يرث الله الارض عليها وما ذاك الا لان الله جل في علاه اطلع الى قلب ابي بكر  
فرأى تعلقه بالصالح تعلقه - 00:11:36

النبي حبه لدعاة التوحيد فرفعه الله جل وعلا بهذه المحبة. تأمل يا مسلم تخبر امك عائشة انها ما كانت تصدق ابدا ان رجلا يبكي من  
شدة الفرح حتى رأت والدها رضي - 00:11:56

الله تعالى عنه يبكي من شدة الفرح تدرؤن متى؟ لما نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يأذن بالهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتأذن لابي بكر معي؟ - 00:12:15

النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن جبريل في ان يكون ابا بكر صاحبا له في هجرته اي رجل هذا اي ايمان هذا وقر في قلب ابي بكر حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم جبريل. فيقول جبريل نعم - 00:12:34

فيبشر النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه. صاحبه الذي كان يعني نفسه في الصحبة. يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم على اسمك يا ابا بكر لعل الله ان يتخد او ان يجعل لك صاحبا واي صاحب خير من النبي صلوات ربى - 00:12:55

وسلامه عليه. علمتني الهجرة ان صحبة الصالحين ترفع. رفعته في ليلة هي خير من من عمر على لسان ومن ال عمر كلهم ليلة باتها ابو بكر في الغار. ينطلق الصديق يسخر اهله يذللهم في خدمته - 00:13:15

النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يمشي امامه مخافة رصد ويمشي خلفه مخافة الطلب. ويدور حوله يا كرام. يحوطه يحرسه. يحرسه بقلبه. يحرسه بجواره يرى صخرة فيها ظل يتقدم اليها ابو بكر يوسع المكان يستأذن النبي العدنان صلوات ربى وسلامه عليه ينام - 00:13:35

النبي صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته صلوات ربى وسلامه عليه لكن عين ابي بكر لم تنم. ظل واقفا يحرص يرى راعي غنم ينطلق ابو بكر لهذا الراعي يطمئن لحاله. يسأله شاة يحلبها. لكن ابا بكر يا كرام - 00:14:02

لم يرضي بان يحلب الراعي تلك الشاة. حتى ينفض الغبار عن ضرع تلك الشاة. ثم يأمر الراعي ان ينفض يده عن الغبار يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم من غبار يأذيه الله اكبر - 00:14:22

هذه هي المحبة الحقيقة وهذا هو الفداء الحقيقي. يحلب ابو بكر ويوضع الحليب عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم. يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم اشربوا الحليب يواصلن المسير يبيتان في الغار يتقد المكان في الغار يخاف الله جل وعلا عن خبرهم في القرآن الكريم - 00:14:40

ويشهد الله ان الذي نصره في ذلك الموقف هو الله جل وعلا وصاحبها. الا تنتصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لمن؟ لصاحبها لا تحزن ان الله معنا. ينطلق ابو بكر - 00:15:02

قادها المدينة متقدما نبيه صلوات ربى وسلامه عليه. يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فاما يصنع العتيق الكبير الشیخ الهرم؟ يحمل النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره يا كرام - 00:15:24

وينطلق يهروي بنبيه صلوات ربى وسلامه عليه. هذا هو صديق الامة. ولن تقوم امتنا الا بامثال الصديق اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحيي في هذه الامة امثال ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه ولد ذلك القادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم - 00:15:42

ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعته واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفره انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى الصلاة والسلام على النبي المصطفى - 00:16:08

وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته اكتفاتها علمتني الهجرة يا كرام كيف يكون ثبات المرأة المسلمة في سيرة عطرا سطرتها سيرة نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. في قصة ثبات ام سلمة تلك المرأة المخزومية اول بيت - 00:16:26

في الاسلام الى مدينة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. علمتني الهجرة كيف يكون ثبات المرأة المسلمة؟ ينطلق ابو سلمة وهو منبني عبد اسد ما اخذا معه زوجته وولده سلمة - 00:16:52

فيتلقاه بنو مخزوم فيقولون له اما انت فانطلق وشأنك. اما ابنتنا وصاحبتنا فلا سبيل لك ثم يختصم بنو مخزوم وبنو عبد اسد على الغلام. على سلمة ابن هذه المرأة وابن هذه الرجل - 00:17:09

حتى خلعت يده. ثم يذهبون به ويرجع بنو مخزوم بام سلمة الى مكة. يمنعونها من هجرة لن يساومونها. لم يساوموها على حجاب من اجل وظيفة تخلت عنهم ولم تساوم على حياء نحرته على باب عملها. لم تساوم على اخلاقها ولا على تربية اولادها. بل يا كرام -

طلت ام سلمة كالطود الاشم ثابتة على التوحيد في مكة عاما كاملا حتى يخبر الراوي انها كانت كل يوم تخرج من بيتها الى بطاح مكة تبكي. تزيد تزيد ابا سلمة؟ كلا والله - [00:17:57](#)

فثمة رجال في مكة هم اشرف من ابي سلمة. لكنها تزيد الله والدار الاخرة. تزيد توحيدها تزيد عزها واستقامتها. تثبت ام سلمة تبكي عاما كاملا. حتى ترق قلوب المخزوميين. فيؤذن لها ان تأخذ ولدها - [00:18:17](#)

وتنطلق به الى مكة في هجرتها الى مكة علمتني الهجرة ان العربي وان لم يكن مسلما فثمة رواسب لاخلاق حسنة طيبة. يلقاها رجل اسمه عثمان ابن ابي طلحة اسلم لاحقا لكن اذ ذاك لم يكن مسلما. يسألها اين تذهبين؟ اين تريدين يا امة العرب؟ فتخبره الخبر ان - [00:18:37](#)

انها تزيد الله تهاجر بقلبها بولدها بيدتها الى الله الى المدينة. فيقول والله لا اتركك ويقودها يا كرام. فاذا ما ارادت ان تستريح اناخ البعير وولى وجهه وانطلق عنها تنزل. تبتعد عن مكانها - [00:19:05](#)

ينطلق وهو كافر وهو مشرك ينزل متعها. ويقوم على خدمتها دون ان يكشف لها سترا. وان يقع لها على عوره. واليوم في بلاد الاسلام وانت مسلم وجارك مسلم ورحيمك مسلم لا تأمن على ابنتك ان تقف على نافذة بيتها ولا على - [00:19:25](#)

دارها وامرأة مسلمة تأمن على نفسها مع مشرك ينطلق بها اميالا واميالا وجلكم رآها ثم يدخل الله عليه الاسلام ثم ماذا يا كرام؟ يموت ابو سلمة فيتزوج من؟ يطرق باب ام سلمةنبي - [00:19:47](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. فتصير ام سلمة اما لي ولك. وتصبح زوجة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه علمتني الهجرة ان صاحب الحق ينبغي ان يظل متمسكا بحقه لا يساوم عليه - [00:20:08](#)

والا يفاض عليه والا يبيعه مهما علا صوت الباطل ورضي بعض سفهاء قومنا بتطبيع وتنازل وبيع للمقدسات علمتني الهجرة لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مشارف مكة حينما قال والله انك احب - [00:20:30](#)

ارض الله الى الله الى رسول الله. ولو لا ان اهلك اخرجوني ما خرجت. علمتني الهجرة ان الله عاد نبيه لما رأى تعلق قلبه بمكة تعلق قلبه بمكة قال له ربنا جل في علاه - [00:20:55](#)

الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. يا معاشر المسلمين ينبغي ان تعلمنا الهجرة ان نظل متمسكين بالاقصى ان لا نساوم على الاقصى. فالاقصى ومقدساته وارث الانبياء. ارث الموحدين نحن ورثة الانبياء. امتنا - [00:21:15](#)

التوحيد نحن ورثة الانبياء. ولا حق لاحد في الاقصى الا حق اهل الاسلام. ولا يقبل الله جل في علاه شاء من شاء وابى من ابى الا دين الاسلام. فايها المسلم يا من تستشعر الهجرة ينبغي ان يظل القلب - [00:21:37](#)

معينا بتلك البقاع المقدسة. ينبغي ان تظل معلقا بذلك المسجد. السليم الذي اصبح اليوم مندرسا منسيا في تاريخ المسلمين واجيال الاسلام لا تعرف شيئا عن المسجد الاقصى. فالاقصى ومقدساته لا تقبل تطبيعا ولا تقبل - [00:21:57](#)

كلاما عادلا شاملا كلاما الله فهو حق للمسلمين. اسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم صلاة فيه قبل فاتحين مطهرين معلنين راية التوحيد والسنة فيه يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - [00:22:17](#)